

Distr.: General
12 April 2014

Arabic
Original: English

جمعية الأمم المتحدة
للبيئة التابعة لبرنامج
الأمم المتحدة للبيئة



جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة الأولى

نيروبي، ٢٣ - ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤
البند ٥ و ٦ من جدول الأعمال المؤقت*
قضايا السياسات العامة

متابعة وتنفيذ نتائج مؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم
المتحدة، ولا سيما مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية
المستدامة، والاجتماعات الحكومية الدولية الرئيسية ذات
الأهمية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة

تنفيذ مقرر مجلس الإدارة ٢/٢٧

تعزيز الدور التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن القضايا
البيئية: عملية التحضير لإعداد استراتيجية بيئية على نطاق المنظومة

تقرير المدير التنفيذي

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بولاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوصفه الهيئة التي تضطلع بتنسيق المسائل البيئية
على نطاق منظومة الأمم المتحدة، والتي تقترح سبل تعزيز هذا الدور في متابعة الفقرة ٨٨ من الوثيقة الختامية
لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، "المستقبل الذي نصبوا إليه". ويحدد التقرير عملية مقترحة ينبغي أن
يشعر فيها المدير التنفيذي لإعداد الاستراتيجية البيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

أولاً - مقدمة

١ - إن البيئة بوصفها جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة لا يمكن فصلها عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية: فالاستدامة البيئية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بوصفها الأساس الذي تقوم عليه هذه العمليات. علاوة على ذلك، فإن القضايا البيئية، وبصفة خاصة القضايا التي تشكل شاغلاً عالمياً للمجتمع الدولي، هي متعددة الأبعاد بطبيعتها، وتتداخل في إطارها مختلف تفرعات القضايا البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية.

٢ - وفي نفس الوقت، فقد أنشئت فرادى المؤسسات، بما فيها معظم هيئات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة بموجب ولاية محددة واختصاص محدود لك منها. ونظراً للاستقلالية التي تمارسها الهيكل الإدارية لهذه المؤسسات في سياق عمليات اتخاذ القرار، والسياسات، والإجراءات بشأن القضايا البيئية والقضايا المتعلقة بالبيئة التي تقع ضمن ولاية كل منها، فغالباً ما يتم تناول هذه القضايا بطريقة مستقلة عن عمليات اتخاذ القرار، والأنشطة التي تضطلع بها المنظمات الأخرى التي تتناول نفس القضايا أو قضايا مماثلة.

٣ - وإزاء هذه الخلفية، وُجّهت دعوات عديدة إلى المنظمات لتعزيز تنسيق سياساتها وأنشطتها البيئية أو المتصلة بالبيئة. ورغم تحقيق تقدم ملحوظ في هذا المسعى، لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من الجهود لتحقيق قدر أكبر من التنسيق فيما يتعلق بتناول القضايا البيئية والقضايا ذات الصلة بالبيئة، بما في ذلك القضايا التي تندرج في إطار عمل البرامج البيئية لهيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة.

ثانياً - دور وأهداف برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٤ - إن إحدى المسؤوليات الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بوصفه السلطة العالمية الرائدة في مجال البيئة، هي تعزيز التنفيذ المتسق للبعد البيئي للتنمية المستدامة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى مسؤوليته بشأن وضع جدول أعمال البيئة العالمي والقيام بدور النصير الرسمي في مجال البيئة العالمية، فإن المشاركة الفعالة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تنسيق جهود هيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة في مجال البيئة يعتبر الأساس لتأديته لمهامه على أكمل وجه كما أكدت على ذلك أيضاً الفقرة ٨٨ من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة.^(١)

٥ - ويبرز هذا الدور في ولاية ومسؤوليات جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وولاية ومسؤوليات المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على نحو ما نص عليه قرار الجمعية العامة ٢٩٩٧ (د - ٢٧) المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢. وتشمل المهام الرئيسية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على نحو ما عُهدت إلى مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في ذلك الوقت بموجب هذا القرار ما يلي:

(أ) تعزيز التعاون الدولي في مجال البيئة والتوصية بانتهاج سياسات لهذا الغرض حسب الاقتضاء؛

(ب) توفير التوجيه السياسي العام لعمل البرامج البيئية وتنسيقها داخل منظومة الأمم المتحدة؛

(١) أنظر إعلان نيروبي بشأن دور وولاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وقرار الجمعية العامة د - ٢/١٩ بشأن البرنامج، ومواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، والفقرة ٨٨ من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للمستقبل الذي نصو إليه "قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق).

(ج) تلقي واستعراض التقارير المرحلية التي يقدمها المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تنفيذ البرامج البيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة؛

(د) إبقاء الوضع البيئي العالمي قيد الاستعراض لضمان أن تلقى المشكلات البيئية الناشئة ذات الأهمية الدولية الكبيرة، الاعتبار المناسب والواجب من جانب الحكومات؛

(هـ) تعزيز مساهمة الجماعات العلمية الدولية ذات الصلة وغيرها من الجماعات المهنية في اكتساب المعارف والمعلومات البيئية وتقييمها وتبادلها، فضلاً عن مساهمتها في النواحي التقنية لصياغة وتنفيذ البرامج البيئية في إطار منظومة الأمم المتحدة حسب الاقتضاء.

٦ - ودعماً للمهام والمسؤوليات الواردة أعلاه، نصت الجمعية العامة بموجب نفس القرار على مسؤوليات المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وبعد إنشاء جمعية الأمم المتحدة للبيئة، أصبحت هذه المسؤوليات تشمل تنسيق البرامج البيئية داخل منظومة الأمم المتحدة، تحت إشراف جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، لإبقاء تنفيذ هذه البرامج قيد الاستعراض ولتقييم فعاليتها؛ وتقديم المشورة، عند الاقتضاء، وتحت إشراف جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، للهيئات الحكومية الدولية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بشأن صياغة وتنفيذ البرامج البيئية؛ وتوفير الخدمات الاستشارية بناء على طلب كل الأطراف المعنية من أجل تعزيز التعاون الدولي في مجال البيئة؛ وتقديم اقتراحات لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بناء على مبادرة أو طلب من المدير التنفيذي تتضمن التخطيط على الأجلين المتوسط والطويل لبرامج الأمم المتحدة في مجال البيئة.

٧ - وفيما يتعلق بالدور التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة داخل منظومة الأمم المتحدة، يشدد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في الفقرة ٨٨ من وثيقته الختامية على تعزيز دور البرنامج بوصفه السلطة البيئية العالمية الرائدة بفضل جملة أمور تشمل تعزيز صوته وقدرته على الوفاء بولايته في مجال التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة عن طريق زيادة مشاركته مع هيئات التنسيق الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، وتمكينه ليقود الجهود الرامية إلى صياغة استراتيجيات بيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.^(٢)

٨ - وبموجب مقرره ٢/٢٧ الذي اعتمده في دورته السابعة والعشرين المنعقدة لأول مرة بعضوية شاملة، قرر مجلس الإدارة، في جملة أمور، النظر في تدابير إضافية لتعزيز صوت برنامج الأمم المتحدة للبيئة وزيادة قدرته على الوفاء بولايته في مجال التنسيق بشأن القضايا البيئية؛ وفي هذا الشأن دعا الأمين العام إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز دور البرنامج في الهيئات التنسيقية الرئيسية التابعة للأمم المتحدة.

٩ - وينبغي تقوية الدور التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة داخل منظومة الأمم المتحدة في مجال البيئة، لا سيما على نحو يتوافق مع ولايته على النحو المبين أعلاه. ولضمان التنسيق الفعال من أجل تحقيق المزيد من اتساق السياسات وتخطيط وتنفيذ الأنشطة البيئية وغيرها من الأنشطة المرتبطة بالبيئة على نطاق منظومة الأمم المتحدة، ينبغي أن يشرع المدير التنفيذي، بالتعاون مع كل هيئات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها

(٢) تنص الفقرة ٨٨ من الوثيقة الختامية على وسائل أخرى للنهوض بدور برنامج الأمم المتحدة للبيئة تشمل تشجيع إنشاء رابطة قوية بين العلوم والسياسات استناداً إلى الصكوك الدولية القائمة، وعمليات التقييم، والأفرقة، وشبكات المعلومات؛ ونشر وتقاسم المعلومات البيئية المستندة إلى الأدلة، ورفع مستوى الوعي العام بشأن القضايا البيئية البالغة الأهمية، والقضايا البيئية الناشئة؛ وبناء القدرات في البلدان، فضلاً عن دعم وتيسير إمكانية الحصول على التكنولوجيا.

المتخصصة ذات الصلة، في عملية إعداد مقترح بشأن وضع استراتيجية بيئية على نطاق المنظومة يمكن أن تسترشد بها عملية تخطيط البرامج البيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة على المدين المتوسط والطويل.

١٠ - ومع مراعاة الدعوات المتكررة للمجتمع الدولي من أجل سد الفجوة القائمة بين الالتزامات والتنفيذ، يمكن أن تركز هذه الاستراتيجية بوجه خاص على مساعدة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وفي الوكالات المتخصصة وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة على تحقيق الأهداف والمقاصد البيئية المتفق عليها دولياً. وتشير مجموعات المواضيع التالية على النحو الذي حددت به في الأهداف والمقاصد البيئية القائمة التي تم الاتفاق عليها دولياً والتي أعدت بالتشاور مع الحكومات وقُدمت لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في دوراته السابقة^(٣) إلى مجالات مواضيعية محتملة يمكن أن تعالجها هيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة بصورة جماعية أو فردية.

- (أ) تلوث الهواء ونوعية الهواء؛
- (ب) التنوع البيولوجي؛
- (ج) الملوثات الكيميائية والنفايات؛
- (د) تغير المناخ؛
- (هـ) الطاقة؛
- (و) الغابات؛
- (ز) المياه العذبة؛
- (ح) المحيطات والبحار؛
- (ط) التربة واستخدام الأراضي وتدهور الأراضي والتصحر؛
- (ي) الحوكمة البيئية.

١١ - ويمكن الإشارة إلى أن عدداً من هيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة تعمل بنشاط في كل واحدة من مجموعات المجالات المواضيعية الواردة أعلاه عن طريق أداء بعض المهام وفقاً لولاية كل منها؛ وفي إطار كل واحدة من هذه المهام، قد يضطلع عدد من الكيانات بأنشطة ترتبط بالعديد من هذه المجالات المواضيعية. وقد تشمل هذه المهام الشاملة لعدة قطاعات، على سبيل المثال، البيانات والمعلومات والتقييمات البيئية، ووضع ودعم قواعد ومعايير وإجراءات التنفيذ، والصكوك القانونية الدولية، وبناء القدرات.

١٢ - وبناء على ذلك، يمكن تقييم سبل ووسائل تحقيق اتساق السياسات فيما بين مختلف هيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة في مجال البيئة بمقارنتها بمصفوفة للمجالات المواضيعية الواردة أعلاه والمهام الشاملة لعدة قطاعات، وعلى أساس ذلك، يمكن النظر في هيكل ومحتويات استراتيجية بيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

(٣) صدرت مؤخراً هذه المجموعات المواضيعية في الدورة الاستثنائية الثانية عشرة لمجلس الإدارة المنعقدة في شباط/فبراير ٢٠١٢ كورقة غرفة اجتماع قُدمت منها للمجلس نسح مستكملة سابقاً.

١٣ - وينبغي الإشارة إلى أن أي جهود ترمي إلى ضمان تحقيق التنسيق المعزز للبرامج البيئية لمنظومة الأمم المتحدة ينبغي أن تحقق المنفعة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وفي الوكالات المتخصصة وغيرها من المنظمات ذات الصلة، وأن تساعد هذه الدول في جهودها الرامية إلى تحقيق الاستدامة البيئية. وسيطلب ذلك بدوره المشاركة النشطة لهذه الدول لضمان العمل على اتساق هذه السياسات على نطاق هذه المنظمات عن طريق تنسيق عمليات اتخاذ القرارات في كل واحدة من الأجهزة البرلمانية والهيئات الإدارية الحكومية الدولية. ولا تكون الاستراتيجية البيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة فعالة دون الدعم بموجب قرارات تصدرها هذه الأجهزة والهيئات الحكومية الدولية.

ثالثاً - الإجراءات المقترحة

١٤ - إزاء الخلفية الواردة أعلاه، قد ترغب جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في تقديم توصية للجمعية العامة بأنها تدعو كل هيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة ذات الصلة إلى المساهمة في العملية الواردة أعلاه التي ينبغي أن يشرع في تنفيذها المدير التنفيذي.

١٥ - وعلى مستوى الأنشطة المشتركة فيما بين الوكالات، يمكن تيسير هذه المساهمة في العملية المقترحة عن طريق الآليات الملائمة لمنظومة الأمم المتحدة للتنسيق فيما بين الوكالات. ويمكن توظيف فريق الإدارة البيئية الذي يخدم منظومة الأمم المتحدة بأسرها بوصفه الفريق الطوعي المعني بترتيبات التنسيق فيما بين الوكالات، وهو فريق له طابع مؤسسي متميز عن الطابع المؤسسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، لتيسير الحوار بين أمانات الهيئات والصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة ذات الصلة وذلك على أساس العمل الذي شرع في إنجازه المدير التنفيذي. علاوة على ذلك، يمكن دعوة الأمين العام إلى تيسير الجهود الرامية إلى ضمان مساهمة الرؤساء التنفيذيين لهيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها المتخصصة ذات الصلة في العملية، ولا سيما في إطار آليات التنسيق تحت إشراف مجلس الرؤساء التنفيذيين.

١٦ - وتجدر الإشارة إلى أنه رغم أن كل واحدة من أمانات هذه الهيئات والصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة تسترشد بالولايات وأطر السياسات التي وضعتها دولها الأعضاء ومجالس إدارات كل واحدة منها، فإن جهودها الرامية إلى تحقيق اتساق السياسات في مجال البيئة ينبغي أن تحددها في نهاية المطاف أو تقرها مجالس إدارتها. ومن شأن هذا الدعم المؤسسي بفضل القرارات الحكومية الدولية المتسقة أن يكون أداة رئيسية لفعالية واستدامة أي استراتيجية بيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

١٧ - ومع مراعاة الخلفية الواردة أعلاه، ينبغي للمدير التنفيذي، بعد إجراء المشاورات الضرورية على نطاق منظومة الأمم المتحدة، أن يقدم إلى جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورة مقبلة لا يتجاوز تاريخها عام ٢٠١٦ نتائج العملية أعلاه في شكل اقتراح بشأن الاستراتيجية البيئية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.